

ربيع المشيب

ربيع المشيب

يا زهرة في خريف العمر تهواني

لا أدري هل انت قدر جميل

أم قدر أذاب القلب أعياني

أراني شارد فيك غارقا في هيامي

أهوى هذياني كأنني بنيت بيني

و بين الناس حاجزا أعماني

ما عاد خيالك يفارق عيني

ما عدت تتركيني ثواني

إني عليل و الجوى أسقمني

و أعياني حبييتي لا تستبيحي قتلي

فأنا رجل قد أهلكني العشق فيك

و أرهقني زماني
إن كنت تعشقيني
فادني مني
و رطبي أرضي بشهدك
حطمي أحزاني
يا زهرة في خريف العمر تهواني
ما حسبت أنني عاشق
و ما أعددت قلبي لهذا الهوى
فلا تقتليني بالجوى
اخلعي نقاب الحزن عن قلبك
و هلمي سويا نعائق أطراف الأمانى
فأنا لست بطامع
لكن السحر في عينيك ناداني

ما ذنبي إن كنت حديثا في العشق
 و جمالك أذهلني و أغواني
 ما عشت عمري عاشقا
 و بنيت بيني
 و بين الحب ألف سد و بنيان
 ما إن لمحتك
 حبيبتي أنهار سدي
 و اهتز كل كياني
 فاعذريني
 الشيب نال مني
 لكن قلبي أخضر
 لا زال في ريعان
 إن كنت تحملت منك

سهام عينيك فالصد يأكل جسدي
يتركني أعاني
فاروي بعطر فيك
قلبي تنمو زهوري
و تبسق أغصاني
اقتربي من قلب يحتضر
أشعلي نبضي فأليك تهفو الروح
و الوجدان
لا تضني بورد الربيع
على خريف زماني
ماذا أنا فاعل
و كل جوارحي تأتي إليك و تعصاني
و أنا الناسك تعبدا الآن

لا يفارق اسمك لساني
 حالي تبدل و صرت على قلبي حارستي
 و سجاني حكمك الزمان
 على سلطان نفسي لم أعد ألقاها
 و تلقاني لو كان الفراق مصيرنا
 دعوت الله أن أتوب عنك فالغرق فيك
 أهلكني و أرداني